وقيل شرايع الاسلام المشبهة بها في القرار والثبات سئل عفا الله عنه
ما المراد بالوعد في اية فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله اجاب المراد
به النصر على الاعداء واظهار كلمة التوحيد وفيه تقديم وتاخير تقديره فلا تحسبه
الله مخلف رسله وعده سئل رحمه الله لم سمي السديد ادم انسانا وما الصلصال
والحما المسنون وما المراد بالجان وما نار السموم اجاب سمي انسانا للانس
واه راى البصر له وقيل من النسيان والصلصال هو الطين اليابس الذي اذا
نقرته سمعت له صلصلة اي صوتا وقال مجاهد هو الطين المنتن واختار
الكسائي والحما الطين الاسود والمسنون المتغير وقال مجاهد وقتادة المنتن
المتغير وقال ابو عبيدة هو المصبوب تقول العرب سنفت المآء اي صببته
والمراد بالجان هنا وفي اول سورة الرحمن ابليس وسمي بذلك لكثرة تلونه
في وسوسته وشدة تخيله ومحاذعته والحية الصغيرة لكثرة اضطرابها
تسمى جانا والدلك شيطان الله عيسى السديد موسى عليه الصلاة والسلام لما قال
تعالى فلما راها تهتز كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب اي لم يرجع اول ما يلتفت
واختلفوا في نار السموم فقيل هي نار لا دخان لها والصواعق تكون منها وقيل
نار التموم لهب النار وقيل نار التموم من نار جهنم سئل عفا الله عنه
ما معنى قوله تعالى قال هذا صراط علي مستقيم وهل قراة علي بكسر اللام
والتنوين سبعية او عشرية اجاب قال الحسن معناه صراط مستقيم
وقال الكسائي هذا على التهديد والوعيد كما يقول الرجل لمن يخاصمه طريقك
علي اي لا تفلت مني كما قال تعالى ان ربك لبالمرصاد وقراة علي بكسر اللام والتنوين
عشرية لا سبعية لابن سيرين وقتادة وليعقوب وعلي من العشرة اي رفيع
وعبر عنه بعضهم رفيع اي ينال مستقيم ان ينال سئل رحمه الله ما نصب
اخوانا في قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا اجاب نصب
اخوانا على الحال سئل عفا الله عنه ما معنى قوله تعالى وانها لبسبيل مقيم
ان في ذلك لاية للمؤمنين وان كان اصحاب الايكة لظالمين فانتقمنا منهم
وانهما

وانهما لبامام مبين ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين واتيناهم اياتنا فكانوا
عنها معرضين وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين فاخذتهم الصيحة مصبحين
فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون اجاب معنى وانهما اي قرى قوم لوط لبسبيل
مقيم اي بطريق الى الشام باق لم يندرس يمرون به اهل مكة ومعنى لاية
اي لعبرة فلا يعتبرون واصحاب الايكة قوم شعيب والايكة غيضة شجر
بقرب مدين ومعنى لظالمين اي شعيبا بتكذيبهم اياه ومعنى فانتقمنا منهم
اي اهلكناهم ببشدة الحر سلط عليهم سبعة ايام ومعنى وانهما اي قرى قوم
لوط والايكة لبامام مبين اي بطريق واضح واصحاب الحجر ثمود قوم السيد صالح
والحجر وادي بين المدينة والشام والمراد بالمرسلين السيد صالح وحده لان
تكذيبه تكذيب لباقي الرسل لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد ومعنى واتيناهم اياتنا
اي الناقة خروجها من الصخرة وكبرها وقرب ولادتها وغزارة لبنها ومعنى وكانوا
عنها معرضين اي لا يلتفتون اليها ولا يتفكرون فيها ومعنى امنين اي من العذاب
ووقوع الجبل عليهم ومعنى فاخذتهم الصيحة اي صيحة العذاب ومعنى مصبحين
اي وقت الصباح ومعنى فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون اي ما دفع عنهم العذاب
الاشرك والاعمال الخبيثة او ما كانوا يبنون من القصور ويجمعون من الاموال
وروي ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين
ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين خايفين ان يصيبكم مثل ما اصابهم قال
وتقنع برداية وهو على الرحل وفي رواية معرض ثم قنع راسه واسرع السير حتى
جاوز الوادي سئل رحمه الله ما السبع المثاني الذي اوتيها نبينا صلى الله
عليه وسلم مع القران قال تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم
وما معنى قوله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال اني انا النذير المبين
كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القران عضين اجاب اتيناك بمعنى
انزلنا عليك فقال عمر وعلي السبع المثاني الفاتحة وهو قول قتادة وعطاء والحسن
وسعيد بن جبير وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)